الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيـارت

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التّخصص: تعليمية اللّغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة المـاستـــر الموسومة بـ:

وظيفة النّص الأدبي المصوّر في الكتاب التّعليمي

–قراءة في الخصائص التّربوية والجمالية–

إعداد الطّالبتان:

- كرابيب زهية
- لومير خضرة

إشراف الدكتور:

د. أحمد بالول

أعضاء لجنـة المناقشـة:

د. قاسم قادة	**أستاذ محاضر –أ–**	**رئيسـا**
د. بالول أحمد	**أستاذ محاضر –أ–**	**مشرفـا ومقرّرا**
د. عدة قادة	**أستاذ محاضر –ب–**	**عضوا مناقشـا**

الموسم الجامعي: 1442هـ/1443هـ/- 2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ [سورة النمل:19]

- الحمد لله ربّ العالمين حمد الشّاكرين، الّذي وفّقنا لهذا بفضله الكريم. فله الحمد والمنّة على ذلك، ونسأله أن يديم نعمته علينا.
- وقد كان لمساندة الأستاذ الفاضل المشرف **بالول أحمد** على هذا العمل لنا أعظم الأثر في الدّأب والمثابرة وتحمّل مشاقّ البحث، فله الشّكر الجزيل.
- نشكر أيضا اللجنة المناقشة التي شرفتنا بقراءة هذه المذكرة وتصويبها.
- كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

والله هو الموفّق لما فيه الخير والسّداد خدمة للغة القرآن الكريم.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى إمرأة لا تتكرر كل يوم، إمرأة تجعل للماء طعما ولونا ورائحة

إلى إمرأة تشبه البحر والقمر، فكل ما فيها يوحي بالحب والغرق، فحتى تكتب لها يلزمك إجتراح لغة جديدة قادرة على العوم تكفي لإتمام طقوس المد والجزر.

إلى أمي المرأة الوحيدة في هذا العالم لأن كل النساء مشاريع لم تكتمل بعد!

إلى أبي، لا أدري ماذا سأكتب لك لكنني أؤمن أن العطر لا يمكن أن يستحيل إلى لغة ما دامت الأحرف بلا رائحة، فأي لغة مجنونة هذه التي ستحمل إمتناني إليك!

كان الرجال يوما جمع مذكر سالم يا أبي، فلما مرِرْتَ أمامهم صاروا جمع تكسير، لطالما كنت في عيني أعظم شخص في حياتي.

إلى إخوتي الذين كلما تهاويتُ قطعة قطعة دثروني بهم حتى أصبحتُ ما أنا عليه الآن، الأخوة ورود لا تذبل و لا ينضب رحيقها، ولطالما كُنتُ المتعطر بهم دوما.

إلى الذي ساعدني ولم يمل، فكان يرمرم كل شظية ألم تناثرت فيَّ، إلى الأستاذ المشرف أحمد بالول على مذكرتي هذه أهدي هذا العمل مع أنني أؤمن أن العظام لا يمكن أن تختصرهم كلمات.

خضرة

الإهداء

أحمد الله عز وجل على عونه لإتمام هذا العمل...

إلى من أدين له بحياتي من علمني القيم والمبادئ والأخلاق...

إلى الإنسان الذي أمتلكَ الإنسانية بكل قوة لا ينفصل عن اسمه أبي الغالي

مصدر الفخر والدعم والعطاء حفظه الله ورعاه

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى مدرستي العليا في الحياة

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها ومن كان يدفعني

قدما نحو الأمام بكل قوة إلى من كانت دعواتها إلى نبع الحنان أمي جزاها الله عني خير الجزاء

الدارين

إلى كل عائلتي وأصدقائي أهدي هذا العمل المتواضع أسأل الله أن يوفقنا بما فيه خير إنه نهم

المولى ونعم النصير.

زهية

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانه وحده صاحب النعم، واصل الثناء، له الحمد على نعمة الايمان، والعلم، والتوفيق، والسداد في القول، والعمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

فإن اللغة ظاهرة اجتماعية وفردية، وهي أداة للتفكير ووعاء للمعاني، بها يستطيع الإنسان التعبير عن أحاسيسه ومكنوناته، وبها يتواصل مع غيره، والمتعلم في أولى مراحله التعليمية تقدم له اللغة كمادة تعليمية؛ قصد التمكن منها من جهة، ومن جهة أخرى قصد توظيفيها في تعلم مواد أخرى.

وتعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية التي تنطلق منها جميع التعلمات لتنمية القدرات اللغوية والتعبيرية والفكرية، حيث يحضر النص بوصفه المادة العلمية والمعرفية والأدبية التي يستعين بها المتعلم لبناء جملة من التعلمات، وهي مرحلة هامة في حياة المتعلم ؛ لأنها تعتبر نقطة تحول اجتماعي هام في حياته؛ إذ ينتقل من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة ؛ حيث يفرض عليه هذا الواقع الجديد سلوكات وعلاقات معينة، وضوابط تنظم سلوكه الاجتماعي وتوجهه التربوي.

ونظرا لأهمية النص في الحياة الاجتماعية سعى الإنسان لاستخدامه كوسيلة تعليمية وتربوية لترسيخ القيم والمبادئ السامية ؛ لذلك لا تخلو مؤسسة تعليمية مهما كان نوعها أو شكلها من توظيف النص، باعتباره مسهما في التوجيه التربوي والسلوكي والفكري والإبداعي.

والنص الأدبي بحكم ما يحويه من عناصر فنية وجمالية، وما يتسم به من عمق الفكرة، وسمت العبارة، وحسن الأسلوب، وما يطرحه من ذوق يستولي على القلوب والعقول، فإن دوره في هذه المرحلة

التعليمية يتحدد في ربط الطفل بتراثه، وأمته، ومختلف مرجعياته، وذلك بترسيخ جملة من القيم الإنسانية والثوابت الوطنية والمفاهيم الخلقية، والمعايير الجمالية.

وفي هذه المرحلة التعليمية المهمة لا يمكننا إهمال دور الصورة التي صارت وسيطا يفرض نفسه على المنظومة التعليمية أكثر من أي وقت مضى، وذلك لما تتميز به من خصائص لا يمكن أن تلبيها اللغة اللفظية، ذلك أن الصور، والرسومات تساعد على توضيح معنى الكلمة، وإبراز معاني الأفكار والعلاقات التي توضح من خلال الشرح والتفسير والبيان. فهي لم تعد فضلة من قبيل تحقيق المتعة البصرية، بل قيمة مضافة، لأجل ذلك ينبغي أن تكون منسجمة مع رسالة النص اللفظية.

وهذه الأهمية البالغة للنص الأدبي المصور في المراحل التعليمية الأولى، والدور المنوط به في توسيع وتنمية مهارات التعلم المختلفة، وما يحمله من قيم جمالية وفنية شكلت دافعا لنا لاختياره وجعله مادة بحثنا، فكانت رسالتنا هذه موسومة ب: **وظيفة النّص الأدبي المصوّر في الكتاب التّعليمي –قراءة في الخصائص التّربوية والجمالية–** .

وهو بحث ينطلق من إشكالية أساسية متمثلة في سؤال جوهري هو:

ما هي وظائف وحدود وأبعاد حضور النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي؟

ومن خلال تطلعنا لهذا العنوان تبادرت لنا بعض التساؤلات طرحناها على النحو الآتي:

- ما المقصود بالكتاب التعليمي؟
- ماذا نعني بالنص الأدبي؟ وما هي أهم وظائفه؟ وفيما تمثل خصائصه؟
- فيما تتمثل وظائف الصورة التعليمية؟ ما هي أبرز خصائص الصورة؟

المدخل حددنا فيه بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالعملية التعليمية عموما، أما الفصل الأول والموسوم بـ: الصّورة في الكتاب التّعليمي وظيفتها وخصائصها، تطرقنا في المبحث الأول إلى تحديد ماهية الكتاب التّعليمي، فذكرنا مفهوم الكتاب التعليمي، وعناصره ووظائفه وخصائصه وأهميته، والمبحث الثاني وضحنا فيه وظيفة الصورة التعليمية وأهميتها وذكرنا أنواعها وماهيتها، ويليه المبحث الثالث تناولنا فيه خصائص الصّورة التّعليمية، وبينا فيه كذلك شروط اختيار الصّورة التّعليمية.

أما الفصل الثاني فعنوناه بـــ :النّص الأدبي في الكتاب التّعليمي وظيفته وخصائصه، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الأدب، وأوردنا مفهوم النص الأدبي، ثم ذكرنا أنواع النصوص الأدبية، أما المبحث الثاني عالجنا فيه الخصائص الجمالية والتربوية للنص الأدبي المصور في الكتاب المدرسي.

وبعدها توجنا بحثنا بخاتمة ضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولما كان كل بحث يستند إلى خطة ومنهجية واضحة المعالم، فإننا رأينا أن بحثنا هذا يلزمه المنهج الوصفي ليتناسب مع طبيعة الموضوع ويتماشى مع مراحل البحث.

وقد اعتمدنا على جملة من المراجع المتصلة بالموضوع أهمها: فخري حسن الزيات في كتابه "التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته"، إضافة إلى دراسة عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عظيم في "تحليل مضمون المناهج المدرسية"، واعتمدنا كذلك على مجلة تجليات الحداثة من تأليف عبد المالك مرتاض بعنوان "القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي".

وبعد هذا كله فإننا لا ندعي لبحثنا هذا الكمال فحسبنا اننا اجتهدنا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

وفي الختام لا يفوتنا تقديم الشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور: بالول أحمد على صبره علينا وعلى ما أنفقه من جهد لتتبع هذا العمل وإخراجه على ما هو عليه، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

المدخل

مصطلحات ومفاهيم

1- مفهوم التعليم

2- أهمية التعليم

3- مفهوم التربية

4- التعليم بالكتاب

5- مفهوم الصورة

تطور مفهوم الأدب بتطور الحياة العربية عبر العصور الأدبية، فالأدب هو مرآة الإنسان تعكس موقفه من الآخر وترصد حركة حياته سلبًا وإيجابًا.

الأدب هو الوعاء الذي يصب فيه الإنسان ألامه وأفراحه وهو أيضا منتزه الإنسان، الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وكلمة أدب كلمة مختلفة ف أصولها وتطورها ومعنى الأدب عند الجاهليين هو الدعوة إلى الطعام ويوضح هذا المعنى طرفه بن العبد:

نَحْنُ فِي المِشْتَات نَدعُو الجَفَى ** لَا تَرَى الأَدَب فِينَا يَنتَقِرُ[1].

ويعرفه "جمل اللغة العربية " بأنه كل جميل صيغ نظما أو نثرا أو صور عاطفة، أو وصف منظرا[2].

– أما في العصر العباسي استفاض استعمال كلمة الأدب وكانت مادة التعليم الأدبي قائمة بالزاوية من الخير والنسب، والشعر واللغة ونحوها، فأطلقت على كل م هذا وأنزلت منزلة الحقائق العرفية.

اصطلاحا وبهذا المعنى نقل ابن خلدون عن الأدباء في هذا الأدب أنه:" فقط أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف".[3]

1– مفهوم التعليم:

يصعب إيجاد تعريف واضح ومحدد لعملية التعليم، ولا يمكن ملاحظة هذه العملية على النحو المباشر كونه افتراضي، اختلفت الآراء حول على أنه تغييرات شبه ثابتة في السلوك نتيجة الخبر.[4]

---

[1]– هدايا هدايا إبراهيم، ماهر شعبان عبد البار تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، (د. ط) 2014، ص21.

[2]– المرجع نفسه، ص22.

[3]– عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار القلم بيروت، ط1، 1981، ص553.

[4]– عماد عبد الرحيم الزغلول، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2014، ص190، 191 .

كما أن للتعليم دورًا مهمًا في تطور حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطور وتنمية، وتعد الأسرة المدرسة الأولى للطفل، وينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية، وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخر المدرسي.[1]

وتذهب الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي إلى القول : بأن " التعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم، فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها، وقواعدها، ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل ايصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم"[2].

والتعليم هو عملية تدرجنا إلى تحقيق الأهداف، كما أنه عملية تفاعلية تهدف إلى ايصال المعلومات بشكل مباشر للمتعلم. يقول محمد حمدان "هو العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية ".[3]

كما أن التعليم "يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على تعليم العلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل معلومات منسقة إلى المتعلم".[4]

2- أهمية التعليم:

التعليم عملية ضرورية لابد منها فهو بداية انفتاح ومنزلة تلقيح يجعل من الزهور، التي تمثلها الاجيال الناشئة، ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن، فالتعليم جزء من التربية، وسيالاتها فقد أصبح أداتها المهمة لتحقيق الأغراض.

---

[1]- خلف أحمد محمد عربي، مجلة العلوم الانسانية: مجلة دورية، محكمة تعني بالعلوم الانسانية، العدد 144، 2010، ص03.

[2]- سهيلة محسن كاظم، المدخل إلى التدريس، دار النشر والتوزيع، ط2، 2015، ص30- 31.

[3]- محمد حميدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، ط5، عمان، أردن، 2006، ص125.

[4]- محمد علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، در الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص: 39.

- التعليم هو الوسيلة الفعالة التي يصل بها الطالب إلى ما يبتغيه، من أهداف وأمان وهو الأساس الأول للمناهج الدراسية.[1]

- كما يساهم التعليم في بناء المجتمعات حيث يمكن التعبير عن الآراء المختلفة بحرية كما يسعى التعليم أيضا إلى تحقيق التماسك الاجتماعي[2].

- تتمثل أهمية التعليم أيضا في اكتساب المعارف وخبرات واعتماد على النفس في البحث، في الحياة، العملية والشخصية[3].

- التعليم منفعة عامة تتحمل الدولة مسؤولياتها، فإن التعليم مسعى مجتمعي ينطوي على عملية شاملة والجماعات المحلية والأسر والشباب والأطفال دورا هاما في الإعمال، الحظ في الانتفاع بالتعليم الجيد[4].

3- مفهوم التربية:

ولما جاءت كلمة التربية في اللغة العربية من الفعل ربا بمعنى زاد ونما كما ورد في القاموس المعتمد "وربى الصغير أي نشأ، وربى الطفل أي غذاه، ونشأ ونمت قواه الجسدية والعقلية والخلقية ويقال تربى الفتى، أي نشأ وتهذب.[5]

---

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز :مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014م،1435هـ، ص24.

[2]- اليونسكو، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، باريس، اليونسكو، 2020، ص 09.

[3]- أهمية التعليم والتعلم، تعرف دور التعليم والتعلم، اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/05 على الساعة: 12:07 http://www.taalime.ma

[4]- ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو، ط1، 2022، ص21.

[5]- أبو عبد الرحمان محمد عبد الله قاسم: المعتمد، صادر، ط1 بيروت، ، 2000، ص205.

التعريف الاصطلاحي:

إن التربية تعرف بأنها مجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة، ليحافظ على بقائه وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث ... فالتربية هي عملية نمو وليست لها غاية، إلا المزيد من النمو.

يرى الفيلسوف MILL أن التربية من تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره ويعتقد HERBAST أن علم التربية يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته وبأن توقظ ميوله الكثير...فتربية الإنسان تستدعي بذل أقصى الجهود، وتقدم عناية تنطلق من فهم حقيقي لحاجات الإنسان وميوله وأبعاده الجسمية والعقلية والنفسية، والروحية والاجتماعية، كما تقضي واعية بالعوامل التي تؤثر في تنشئته.

ويرى أفلاطون (أن التربية ي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من جمال وكمال)[1] .

ويرى أرسطو "أن الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العمل "[2] .

ويعرفها محمد عطية بأنها عملية اجتماعية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو الشامل لشخصياتهم، بحيث يستطيعون القيام بأدوارهم الاجتماعية والعيش في المجتمع والمشاركة .[3]

– ولم يتفق العلماء والفلاسفة والمفكرون والتربويون في تعريف موحد للتربية، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلافهم في الإطار الفكري والفلسفي والثقافي والبيئي والاجتماعي الذي أطلق

[1]– مصطفى غالب:، في سبيل موسوعة فلسفية، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان، 1998ن ص18.

[2]– المرجع نفسه، ص46.

[3]– محمد عطية: التربية والارشاد، مطبعة البيان العربي، القاهرة، 1964، ص 12

- كل واحد منهم.

- فأرسطو طاليس (384-329) يرى أن التربية صالحة يجب أن تشتمل تربية الجسم الرياضية والهندسية.[1]

أما الغزالي (450- 550هـ/ 1059م-1111) فيرى بتربية الإنسان لاكتساب الفضائل الخلقية والتقرب إلى الله[2].

أما مارتن لوثر (1483-1546م) فكان يرى أن رجال البلاد ولكي تمسن النساء إدارة بيوتهن لذا يرى أنه لا غنى للعالم عن التربية.

4- التعليم بالكتاب:

يعتبر الكتاب الوسيلة الأولى من وسائل التعليم لأنه يحمل طياته فكر الإنسان وخياله، وإيداعه للإنسانية جمعاء والكتاب من أقوى الوسائل في بناء عقلية التلميذ وتحقيق المفاهيم الصحيحة.

الكتاب لغة:

الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب، يكتب، وكتبا، جمعه كتب[3].

[1]- عمر محمد التوني الشيباني: تطور النظريات والافكار التربوية، دار العربية للمكتبات، طرابلس ليبيا، 1982م، ص 30، 32.

[2]- ينظر: حايد، محاضرات مقياس مدخل إلى علوم التربية، نموذج الوثيقة البيداغوجية لتدعيم منصة التعليم عن بعد، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2020، ص 02.

[3]- حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09 ديسمبر 2014، ص194.

الكتاب اصطلاحا:

الكتاب بصفة عامة هو أي عمل مخطوط أو مطبوع، يتقل عدد صفحاته خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد، أو أكثر سواء كان الترقيم بصفحاته متصلا أو منفصلا، ويمكنه تناول موضوع واحد أو العديد من الموضوعات[1]، ومن خلال ما سبق نستنتج أن الكتاب عنصر أساسي في العملية التعليمية، خصوصا لكل من المتعلم والمعلم، وهو من الوسائل القديمة المعتمدة، وفي تدريس الطلبة وتعليمهم المناهج المختلفة، كما يسهل على المعلم تحضير الدروس وتحديدها، لكن رغم التطور الهائل الذي شهده العالم في وسائل التعليم إلا انه لا يزال الكتاب من أهم والمهم في العملية التعليمية.

5- مفهوم الصورة:

الصورة ابنة الخيال، الذي يجمع المتضادات، ويصهر المتماثلات في بوتقه واحدة، لنقل إنها تجربة حياتية وإنسانية، لكل ما فيها من أبعاد داخلية[2].

يقول عبد القادر الجرجاني في تعريفه للصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فلما رأينا البينونة بين أحاد الأجناس تكون من جهة الصورة فكان بين إنسان من إنسان، وفرس بخصوصية تكون في صورة ذاك... ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر في عقولنا وفرقا، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البينونة بأن قلنا : (للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك)،

[1]- عبد الحافظ، سلامة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط6، 2006، ص218.

[2]- محمود سليم، محمد هياجنة الصورة النفسية في القرآن الكريم دراسة أدبية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، العبدلي، مقابل جوهرة القدس، ط1، 2007.

وليست العبارة عن ذلك من الصورة شيئا نحن ابتدأناه فينكره منكر بل هو مستعمل في كلام العلماء ويكفيك قول الجاحظ: " وإنما الشعر صناعة وضرب من التصوير[1].

تعد الصورة من أهم الفنون التي نعمل بها في حياتنا اليومية فهي ملازمة لنا في لحظاتها الصغيرة والكبيرة حيث أصبحت مرتبطة في كل جوانب الحياة ولها أهمية كبرى في نقل العالم الموضوعي بشكل كلي اختصارا أو ايجازا[2].

– وتشمل الصورة عدة أنواع نذكر منها الصورة التعليمية ويكمن مفهوم الصورة التعليمية: تسمى الصورة المسطحة وتشمل جميع الصور الفوتوغرافية وصور مجلات وصحف وكتب، ويمكن تعريفها على أنها تنفيذ مسطح لواقع مجسم، أو هي صورة على بعدي، تحاول ترجمة خمس محاور في الأصل هي: الطول والعرض العنق، التأثيرات البيئية، والحركة خلال الزمن، والصورة إذا تحاول نقل ما تراه العين في الواقع على مسطح ذو بعدين، وتوحي لمشاهد في البعد الثالث عن طريق الظل أو عمق المجال أو المادة[3].

وتعرف الصورة أيضا على انها: (وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها) بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات ومن ثم تفاعله معها واستجابة لها، ومن امثلتها صور الخرائط، الصور الفوتوغرافية، صور الحيوانات وصور النباتات..)[4] .

فالصورة هي إحدى الوسائل التي يمكن مناقشتها مع التلاميذ حيث يتكون المصورات من رسم تخطيطي أو صور فوتوغرافية متكونة، عادية، محدودة بالكتابات الواضحة الدالة على تلك العناصر[5] .

---

[1]– عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المعرفة، بيروت، ص1981، ص365،

[2]– ينظر: إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، قسم الإعلام المجلد02، أفريل 2014، ص154.

[3]– محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم ووسائل التعليمية، د، ط، دار المكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005، ص116.

[4]– محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر القاهرة، 2005م، ص117.

[5]–عبد المجد الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1435/2014م، ص160.

الفصل الأول

الصّورة في الكتاب التّعليمي وظيفتها وخصائصها

- المبحث الأول: ماهية الكتاب التعليمي
- المبحث الثاني: وظيفة الصورة التعليمية
- المبحث الثالث: خصائص الصّورة التعليمية

توطئة:

حقق الكتاب المدرسي اليوم تطورا على مستوى توظيف الصّورة، وحقق أيضا نجاحا كبيرا في استثمارها تربويا وديداكتيكيا، فالصّورة لها مكانة خاصة في الكتاب المدرسي كونها أهم وسيلة تعليمية توضيحية، وهي تقوم بدور فعال في إنجاح الرسالة التّعليمية، لما تحمله من خصائص ووظائف متعددة، ولأجل هذه الأهمية تعمدت لجان تأليف الكتب المدرسية إرفاق الصّور والرسومات بالنّصوص المعتمدة والمختارة، فهي تساهم في إثراء العملية التواصلية بين المعلم والمتعلّم[1].

[1] – جميل حمداوي: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربية، العدد 58، المغرب، 2014، ص 01.

المبحث الأول: ماهية الكتاب التّعليمي

1- مفهوم الكتاب التّعليمي:

لغة: جاء في لسان العرب: «كَتَبَ: كِتَاب: معروف، والجمع كتب...كتب الشيء يكتبه كتب وكتابا وكتابة وكتبه خطه الكتاب اسم لما كتب مجموعا مصدر»[1].

وجاء في القاموس المحيط: «كتبه كتبا وكتابا: خطه ككتبه، أو كتبه، خطه واكتتبه: استملاءه، لما سيكتبه والكتاب ما يكتب فيه»[2].

اصطلاحا:

ومن أهم التعريفات الشائعة لمفهوم الكتاب المدرسي أنه:

الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة، لأنّها تقدم للمتعلّم في شكل مكتوب، مرسوم، أو مصور...، وتلك الخبرات تسهم في فعل المتعلّم قادرا على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا[3].

فهو الوسيلة الأساسية في يد التّلميذ والموثوق بها، لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة، كما أن السلطة العليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين[4].

ظهر استعمال الكتاب المدرسي لأول مرة على يد كومنيوس "***Comenius***" (1592-1670)، حيث ألف كتابا مدرسيا موجها لكل من المعلم والتّلميذ تحت عنوان "باب مفتوح للغات"

---

(1) - ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط03) 1414هـ، 698/1، مادة (ك ت ب).

(2) - الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، (ط08) 2005م، 1/ 128. مادة (ك ت ب).

(3) - محمد السيد علي: علم 1998م، المنهاج، ص: 150.

(4) - فخري حسن الزيات: التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصفياته، علم الكتاب، القاهرة، ص: 236.

(***Porte Ouvert des Langues***) سنة 1633م وبإنجازه لهذا العمل فتح بابا بيداغوجيا لكيفية تعليم اللّغة للصغار[1].

والكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو: «الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر»[2].

يمثل الكتاب المدرسي رفيق المتعلّم طوال مشواره المدرسي، ويعتبر من أهم المصادر التّعليمية في المؤسسة التّربوية، فهو يفسّر الخطوط العريضة للمادة الدّراسية وطرق تدريسها.

ويعرّف الكتاب المدرسي بأنه: «الصّورة التطبيقية للمحتوى التّعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التّلميذ. ونظرا لمقياس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السّلطات العليا»[3]، لذلك فهو «جدير بالاطمئنان إليه، لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التّربية والمادة العلمية»[4].

الكتاب هو عبارة عن رسالة فكرية تسجل على وسيط خارجي قابل للتداول والتناول بين الناس، فمفهوم الكتاب المدرسي حسب منظمة اليونسكو: الكتاب...تعرض فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين.

---

(1) – نيمور عبد القادر: إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيبليومترية، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019م، ص 49.

(2) – ينظر: حسان الجيلالي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، 2014، ص 195.

(3) – ينظر: المرجع نفسه، ص 196.

(4)–ينظر: المرجع نفسه، ص 196.

ووصف أيضا بأنّه: «أهم وسيلة في العمل التّربوي، ولذا سيقع التركيز عليه من منظور أنه الوسيلة المثلى التي يجب العناية به باعتباره أقدم الوسائل التّعليمية، ولقد شكّل دوما مصدرًا أساسيًا للمعرفة»[1].

2- عناصر الكتاب المدرسي:

يتكوّن الكتاب المدرسي من:

أ- المقدمة:

والتي تشتمل على الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب المدرسي، وإشارة إلى أهدافه وإرشادات يستفيد منها المتعلّم في عملية التعلم والمعلم في عملية التّعليم.

كما تشكل أوّل العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة عن الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله[2].

ب- الأهداف التّعليمية:

تُشكّل الأهداف التّعليمية عنصرًا مهمًّا من عناصر الكتاب المدرسي له تأثير كبير في العناصر الأخرى.

التّجديد السلوكي الإجرائي للأهداف التّربوية، وهي بالتالي تدلّ على أنماط الأداء السلوكي النوعي الذي يكتسبه المتعلّم من خلال أنماط التّعليم وطرقه المختلفة[3].

---

[1] - ينظر: صالح بالعبيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009م، ص: 65.

[2] - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عظيم: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م، ص: 83.

[3] - المرجع نفسه، ص: 84.

ج- المحتوى أو الخبرات التّعليمية:

العنصر الثالث من عناصر الكتاب المدرسي محتواه والخبرات التي يقدمها للمتعلمين، ومحتوى الكتاب يتكون من المعلومات والاتجاهات والقيم التي تنطوي عليها مادة الكتاب التّعليمية والتي يراد من المتعلّم أن يكتسبها ويستوعبها، ويتمثلها في بناء العقيدة الوجدانية والأدائية[1].

د- طريقة عرض وحدات الكتاب:

تُشكِّل الطريقة التي يعرض بها الكتاب وحداته أو موضوعاته أحد العناصر التي يشكل منها الكتاب، فكلا وحداته ينبغي أن تشتمل على[2]:

- المقدمة مناسبة تكون في صورة منظمة متقدمة، يتضمن المفاهيم الأساسية للمادة.
- أسئلة تقويمية في نهاية كل وحدة.
- تمرينات أو مشروعات تعاونية يمارسها المتعلّمون لتعزيز عملية التعلم.
- خلاصة الأفكار والمفاهيم الواردة في الوحدة.
- أنشطة تطبيقية لتوظيف المادة في المجالات العملية.
- ينبغي أن ينتمي الكتاب المدرسي بقائمة المراجع والمصادر التي استعان بها المؤلف.

3- وظائف الكتاب المدرسي:

باعتبار الكتاب المدرسي وسيلة أساسية من الوسائل التّعليمية فإنه يضطلع بمجموعة من الوظائف التي هي في حقيقة الأمر انعكاس لأهمية هذه الوسيلة التّعليمية، وسنذكر فيما يلي تلك الوظائف.

---

(1) - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عظيم: تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص: 85.

(2) - عناصر الكتاب المدرسي، اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/03 على الساعة: 16:48

https://www.arabpsychology.com/lessons

«وهو بشكل عام نقل مفاهيم معينة، والعمل على جذب تطور الناس والتأثير فيهم، لبنائهم طبقا لهذه المفاهيم للوصول إلى تحقيق أهداف مختلفة على الصعيد المعرفي»[1].

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدّد حيث «يُكوّن اكتسابها تدريجيًا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك فإنّ الكتاب المدرسي يقدّم معارف وفق فلسفة معرفية معينة وإطار محدّد ومقاييس لغوية معينة»[2].

ب- الوظيفة الهيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التّعليمية لاكتساب المعارف وهو ذلك يهيكل التّعليم وينظم تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلميذ بعدة طرق نذكر منها[3]:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل[4].

---

(1) - حسان الجيلالي لوحيدي فوزي: تعريف الكتاب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ديسمبر 2014م، ص: 22.

(2)- المرجع نفسه، ص: 199.

(3)- المرجع نفسه، ص: 199.

(4)- المرجع نفسهص: 199.

ج- الوظيفة التوجيهية:

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التّلميذ في عملية التحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التّحكم في الخبرات الخاصة بالتّلميذ[1].

- التّكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

- النّشاط الأكثر تفتحا وابتكارا للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خيراته وملاحظته الخاصة.

د- وظائف الكتاب المدرسي حسب ديكورت (*Decorte*):

تعدّدت وتنوّعت وظائف الكتاب المدرسي، حيث قُسّمت على النحو الآتي[2]:

- الوظيفة الأولى: من خلال تجسيده للأهداف الديداكتيكية، أي أن الكتاب المدرسي يشخص الإطار النظري للواقع ويمكن فلسفة التّربية (المنهاج التّربوي وغاياته).

- الوظيفة الثانية: من حيث كونه وسيلة تعليمية للمدرس، أي أنه يستعمله في تخطيط وإنجاز دروسه، حيث يقدم له تقسيما للمواد يساعده على تحديد الوحدات الزمنية للدروس أو لمجموعة الدروس.

هـ وظائف الكتاب المدرسي حسب ريسيد (*Resid*):

تعدّدت وتنوّعت وظائف الكتاب المدرسي، حيث قُسّمت على النحو الآتي[3]:

---

[1]- حسان الجيلالي لوحيدي فوزي: تعريف الكتاب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ديسمبر 2014م،، ص: 199.

[2] - فاطمة قوال: الكتاب المدرسي حسب المقاربة بالكفاءات، جامعة وهران، أحمد بن بلة، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، يوم دراسي دراسة ورهانات يوم: 29 فيفري 2012، مخبر أنظمة المعلومات والأرشيف في الجزائر، التحولات التكنولوجية، الممارسات المهنية، المعايير الدولية، 2017م، ص: 04.

[3]-فاطمة قوال: الكتاب المدرسي حسب المقاربة بالكفاءات، ص: 05.

– **وظيفة معرفية:** تتمثل في تمرير إيديولوجي خاصة للمعرفة من خلال المعارف والتصورات الموجه لمواد التعلم، تعكس الثقافة السائدة والتي يراد لها أن تسود ويحتكم إليها لمعرفة درجة ومدى توافقها مع ثقافة المجتمع.

– **وظيفة مؤسساتية تنظيمية:** حيث تستجيب لتقسيم التّعليم إلى مستويات ومواد البرنامج حسب خصوصيات كل مادة على حدة، إضافة إلى أنه يعكس نمط التراتيبية الخاصة بالنّظام التّعليمي ودرجة الحرية المتروكة للمدرس لتسيير الأنشطة المدرسية.

– **وظيفة بيداغوجية:** يعكس طبيعة ونوعية وأشكال التواصل بين المتعلّم والمعلم، وكذا التصور المتكون عن طبيعة ونوعية النموذج التّعليمي.

4– خصائص الكتاب المدرسي:

نسبة لأهمية الكتاب التّعليمي، يجب أن تتم مراجعته والعمل على تطويره ليحقق الهدف التّربوي التّعليمي، كما يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص نذكر منها[1]:

– أن تكون مصطلحات الكتاب ومفاهيمه متناسبة مع واقع الطلاب الثقافي والاجتماعي.

– أن يرتبط بمفاهيم المجتمع السائدة كاللّغة والدين وقيمة الوطن والحرية والديمقراطية.

– يجب أن يحتوي على وسائل تعليمية وتوضيحية كافية كالصور والأشكال والجداول والخرائط والنّصوص.

[1]– مفهوم الكتاب المدرسي، اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/08 على الساعة: 18:21:
https://www.mawdoo3.com

– استخدام الغلاف والعنوان المناسب للكتاب وتقسيمه واستخدام الألوان فيه بطريقة سهلة وتشجيع الطلاب على التّعليم.

– يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس.

5– أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للمنهاج، فهو يشكّل الوعاء الذي يحتوي المادة التّعليمية التي يفترض أنّها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج، وبهذا المفهوم يعتبر الكتاب المدرسي الصّورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته وقيمته، وبالتالي يسهم في تطور المدرسة وتحسين تمدرس التلاميذ[1].

كما يعتبر الكتاب المدرسي مصدرًا ومرجعًا أساسيًا للتعلم، فهو متوافر في كل وقت، بحيث يستطيع الطلاب الرجوع إليه للاستعداد للاختبارات والاستذكار، فهو ينمي رغبة القراءة والدراسة لدى التّلميذ، وبالتالي يكسبهم مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج.

ويدخل الكتاب المدرسي ضمن الوسائل الرئيسية المساعدة بشكل مباشر لكل من المعلم والمتعلّم بناء على الكفاءات المحددة في المنهاج، وفقا لمقتضيات المنهجية البنائية للتعلم التي هي عنصر من عناصر إصلاح المنظومة التّربوية وفق مقاربة التدريس بالكفاءات والذي يجعل التدريس أكثر فعالية عن طريق الممارسة بمختلف الأشكال والصيغ[2].

---

[1]– محمد منير مرسي: المدرسة والتمدرس، عالم الكتاب، د.ط، القاهرة، 1998م، ص: 75.

[2]– محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007م، ص: 312.

ويرى الدكتور محمد المرعى ومحمد الحيلة أنه: «مهما تحدثنا عن بدائل الكتاب المدرسي يظل هذا الكتاب متمتعا بمكانة مرموقة، فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب وتقويته ومراجعتاه، فهو سهل الاستعمال، قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى»[1].

كما ترجع أهميته إلى وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة واقتصادية، ومن خلال هذا نلاحظ أنه للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حدوث عملية التعلم، وخصوصا للمتعلم، إذ أنه يعتبر سنده الحقيق الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة[2].

6- مركز الكتاب التّعليمي في العملية التّعليمية:

يعتبر الكتاب المدرسي مثله مثل المنهاج تخصان لعملية التطوير المستمرة وعملية تطويره هذه عملية تعاونية يشارك فيها كل من مطور المنهاج يقود العملية، ومختص لغة، ومختص رسائل التّعليمية، وفنان ومختص يعلم النفس التّربوي، ومختص بفلسفة التّربية ومشرف تربوي ومختص بالمادة الدراسية وخبير إخراج ومدير مدرسة، وممثل عن أولياء الأمور[3].

---

[1] - جواد السمري سعدون محمود سموك، هدى علي جواد السفري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص: 136.

[2]- ينظر: عبد الله الرشدان، نعيم بعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5، ص: 317.

[3] - ينظر: قريسي ظريفة: اللغة العربية، وتكوين المتعلمين، د.ط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2009م، ج5، ص: 104.

الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التّعليمية في عملية التّعليم، فهو أداة تعليم بصرية في كل من المعلم والمتعلّم[1].

بشأن الكتاب المدرسي يساعد المعلم في العملية التّعليمية، حيث لا يستطيع أن يقدم درسه دون الرجوع للكتاب لما له من فوائد جمة في خدمة كل من المعلم والمتعلّم، لكن لا يمكن للكتاب المدرسي أن يحل محل المعلم، لأنه مجرد وسيلة تعليمية معينة لهذا المعلم.

[1] – محمد هاشم ريان: دليل المعلم والتعليم، دار الرازي، عمان، د.ط، 2002م، ص: 371.

المبحث الثاني: وظيفة الصّورة التّعليمية

تحتل الصّورة مكانة مهمة في إنجاح عملية التدريس، فهي وسيلة لتثريب المعلومات إلى أذهان التلاميذ، كما تعمل على إكساب المعلم كفاءة تواصلية، وقد أصبحت محل اهتمام من شتى العلوم ومن أهمها مجال التّعليمية، فسنتطرق في هذا المبحث إلى تبيان ماهية الصّورة التّعليمية ووظيفتها.

1- ماهية الصّورة التّعليمية:

الصورة التعليمية هي وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلّم، وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات، ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها، ومن أمثلتها صور الخرائط، الصور الفوتوغرافية[1].

كما تعتبر أيضا الصورة التعليمية إحدى الوسائل التي يتم مناقشتها مع التلاميذ، حيث تتكون المصورات من رسم تخطيطي أو صور فوتوغرافية ملونة أو عادية، تحتوي عناصر محددة بكتابات واضحة دالة على تلك العناصر[2].

ويرى عبد العظيم الفرجاني: «أن الصّورة التّعليمية هي العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض المباشرة والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعامات أي نظام تعليمي، ولكن يتضح دور الصّورة الأساسية في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض

---

[1] – محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، الناشر المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011م، ص: 117.

[2] – مجد هاشم الهاشمي: تكنولوجيا الاتصال التربوي، دار المناهج للنشر والتويع، عمان، ط1، 2014م، ص: 160.

المباشرة والكتب المدرسية لذلك فهي إحدى دعمات أي نظام تعليمي، ولكن يتضح دور الصّورة الأساسية في التّعليم ينبغي التعرض لبعض الجوانب المهمة فيها وصلتها الأساسية بالتّربية[1].

كما تعرف بأنها: «الصّورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن»[2].

إن للصورة التّعليمية مكانة خاصة في حياتنا اليومية، وذلك بالنظر إلى مدى تأثيرها على فكر الإنسان وحياته، إذ أصبحت وسيلة اتصالية فعالة، نظرا لما لها من أهمية.

2- أهمية الصّورة التّعليمية:

تمتلك الصّورة التّعليمية أهمية كبيرة في العملية التّعليمية من بينها:

- جذب انتباه التلاميذ وإشارة اهتمامه نحو المادة التّعليمية، وتساعد في تنويع طرق التّعليم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وفي نفس الوقت يكون دافعا لهم ومحفزا عن الدراسات النظرية[3].
- تساعد المتعلّم على الوصول إلى التعبير المقصود والصحيح بالنظر إلى مكتسباته القبلية.
- تساعد على تقريب المسافات الزمانية والمكانية[4].
- معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تعدّ الصّورة التّعليمية المرجع الذي يستند عليه ذهن المتعلّم.

---

[1]- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر، د.ب، ط1، 2003م، ص: 39.

[2] – المرجع نفسه، ص: 91.

[3] – محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ص: 150.

[4] – سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص: 220.

تشكل الصّورة مصدرا لمعرفة المتعلّم للعالم من حوله وللمسميات الجديدة، فهو يتساءل باستمرار عن المستجدات التي حملتها الصّورة في طياتها، بل قد يتعرف إلى بعض الأشياء ووظائفها من خلال علاقة بينها وبين الموجودات المعروفة لديه[1].

3- أنواع الصّورة التّعليمية:

تنقسم الصّورة التّعليمية إلى قسمين، الصّورة المتحركة والصور الثابتة:

أ- الصور المتحركة:

هي عبارة عن صور ثابتة تم تحريكها بزمن محدد، حتى تحصل على حركة كما هو الحال في أفلام الكرتون. «ينطلق مصطلح الصّورة المتحركة ***Movingimage*** على نحو مماثل بالنسبة إلى تلفزيون والسينما»[2].

وتتمثل الصور المتحركة في أفلام الصور المتحركة، برامج التلفاز، أشرطة الفيديو.

1. أفلام الصور المتحركة: هي عبارة عن سلسلة من الصور المتتالية، مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة، تعالج موضوعا أو مشكلة أو ظاهرة معينة[3].

2. الفوائد الإعلامية للأفلام المتحركة:

- جذب انتباه التلاميذ، وتشويقهم للدروس.

- زيادة فاعلية التعلم، فهي تجمع بين الصوت والصّورة والحركة.

---

[1] - عبد الكريم الإبراهيمي: المرجع في تعليم اللغة العربية، دار الهلال للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، د.ط، 1989م، ص: 56.

[2] - شاكر عبد الحميد:، عصر الصورة، الناشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ط، الكويت، 2005م، ص: 14.

[3] - سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003م، ص: 32.

- التحكم بعامل الزمن، لتسهيل دراسته واستيعابه.

- التغلب على مشكلة البعدين: الزماني والمكاني.

- توسيع دائرة ميول التلاميذ واهتماماتهم.

- تعالج ما بين التلاميذ من الفروق في القدرات والخبرات[1].

3. برامج التلفاز:

يقصد بها برامج التلفاز العادية التي تقدم من خلال محطة التلفزة، سواء البرامج التثقيفية التي تبث للجمهور أو المبرمجة الهادفة الموجهة للتلاميذ[2].

4. فوائد البث المباشر التّربوي التّعليمي للتلفاز:

- يجلب العالم الخارجي برسالة ومكانة إلى عرفة الصف.

- إمكانية عرض الوسائل التّعليمية المحددة لإجراء بعض التجارب من حيث المكان والإمكانيات.

- التغلب على مشكلة عدم مكانية توفير الوسائل تعليمية كافية وجيدة ولجميع المدارس.

- يفيد في تعليم المهارات الحركية.

- لا يحتاج إلى تعليم عرفة الصف.

- التشجيع على المطالعة الحرة، وبالتالي زيادة مفردات قاموس الطالب[3].

---

[1] - سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 32.

[2] - المرجع نفسه، ص: 33.

[3] – المرجع نفسه، ص: 34.

5. أشرطة الفيديو:

تشبه هذه الأشرطة، التسجيل الصوتي، غير أنه يتم تسجيل الصوت والصّورة عليها، والجهاز اللازم لذلك عبارة عن كاميرا تلفزيونية وجهازا لتسجيل على الشريط[1].

6. المميزات التّربوية للفيديو:

- يعطي للمعلم الفرصة للتحكم بالعرض وتوقيفه والمناقشة والتعليق متى شاء.
- تحقيق عنصري التشويق والإثارة في عملة التعلم.
- إمكانية معالجة مشكلة نقص عند المعلمين الأكفياء.
- إجراء مناقشة صفية يشترك فيها المعلم والتلاميذ قبل العرض، وخلاله وبعده.
- يمكن للمدرس إعادة عرض البرنامج في أي وقت يشاء.
- زيادة تركز انتباه التّلميذ، وذلك يتركز عدسة الكاميرا عند التسجيل على النقطة التي يراد شرحها بعيدة عن كل ما يشتت الانتباه[2].

7. الصور الثابتة:

هي عبارة عن شكل الشيء أساسا سواء كان مرسوما باليد أو مصور بآلة تصوير ضوئي[3]، تعتمد الصور الثابتة في استقبالها على حافة البصر ولا تتاج في تنفيذها إلى مهارات معقدة، ويمكن أن

---

[1] – سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 34.

[2] – المرجع نفسه، ص: 34.

[3] – المرجع نفسه، ص: 35.

يستغنى في عرضها عن أجهزة، وتساعد على دراسة الحقائق بما تقدمه من أبعاد الشكل والحجم واللون[1].

أ- الصور الفوتوغرافية:

تعد الصور الفوتوغرافية صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجما وزاوية ومنظورا وتكثيفا وخيالا وتخييلا[2].

ويتم الحصول عليها باستخدام آلة تصوير ضوئي، ثم طبعها على نوع معين من الورق الحساس[3].

ب- فوائدها:

- جذب انتباه التّلميذ وإثارة اهتمامه لموضوع المتعلّم.
- تساعد التّلميذ على التعبير والوصف وزيادة ثروته اللغوية.
- تشكل الصور الفوتوغرافية وسيلة بديلة للواقع في حالة عدم توفر هذا الواقع.
- تساعد على تقريب بعض المفاهيم المجردة إلى أذهان التلاميذ[4].

---

[1] - فيصل هاشم: شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة، دار شمس للنشر والإعلام، د.ط، القاهرة، د.ت، ص: 55.

[2]- جميل حمداوي: أنواع الصور، نقلا عن الرابط الإلكتروني في تاريخ: 2022/03/20 على الساعة 04:00 .
www.elmothaqaf.com

[3] - سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 35.

[4] – المرجع نفسه، ص: 35.

8. الشرائح الشفافة:

تعتبر من أهم الوسائل التّعليمية استخداما في عرض الصور الثابتة وتلك سبب سهولة إنتاجها، وتكون وحداثها مستطيلة أو مربعة.

أ- ميزات استخدام الشرائح الشفافة:

- الأعداد المسبق للشفافات، يجنب المعلم الوقوع في الأخطاء العلمية، ويمكنه من استغلال وقته في المناقشة والشرح.

- يزيد عملية التفاعل بين المعلم والمتعلّم لأن المعلم يعرض مادة الدرس بشكل متسلسل وجذاب في ظل الإضاءة العادية، وهو يواجه التلاميذ[1].

- تستخدم في تدريب المتعلّم على اكتساب مهارة وخبرة التفرقة من خلال مقارنة أشكال معروضة جنبا على جنب.

- تساعد المتعلّم في التعرف على أشكال مفاهيم لم يتعرض لها من قبل.

- تساعد المعلم في عرض الأهداف التّعليمية والإطار العام للدرس.

9. الأفلام الثابتة:

هي عبارة عن أفلام مطبوعة على شرائح، بحيث يمكن عرض كل شريحة منها على حدة، وتحتوي الأفلام الثابتة عادة على عدد من الصور مرئية بتسلسل معين، بحيث يتم عرضها تباعا[2].

---

[1] - سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 35-36.

[2] - عبد المحسن بن عبد العزيز: الوسائل التعليمية مفهومها أسس استخداما ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1414هـ، ص: 87.

أ- فوائدها الإعلامية:

- هي وسائل طبيعية تستخدم لجميع مستويات التلاميذ، وفي جميع مراحل التّعليم[1].

- تعرض المهارات الحركية عن طريق عرض مجموعة من الصور، وكيفية أداء المهارة خطوة بخطوة، ويقوم المدرس بالمشاهدة ثم التقليد.

- تستخدم في تقديم وحدات الدراسة أو تلخيصها.

- جذب انتباه التلاميذ للمادة المقدمة عليه.

4- وظائف الصّورة التّعليمية:

إن تنوع الصّورة يكسبها وظائف عدة، وخطاب مشبع تزيد، يصاله فيتم إنتاج صورة من أجل الإعلام كالصور الصحفية، أو يعرض الترفيه للرسوم والمتحركة أو التأثير كاللوحات التشكيلية، ومن الوظائف ما يلي:

أ- الوظائف التّربوية الديداكتيكية:

تتمثل في استعمال الصّورة لتحقيق أغراض تعليمية، تعليمية أثناء الدرس عبر مختل مقاطعها التدريسية (المقطع التمهيدي، التكويني، النهائي) [2].

كما يرى العالم الأمريكي المعروف "جيروم يرونر" المشهور بدراسته عن التفكير والتّربية من خلال الاستكشاف والإبداع، دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون عشرة بالمائة فقط مما يسمعونه، وثلاثين

[1] - سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 36.

[2] - جميل حمداوي: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، ص: 52.

بالمائة فقط ما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى ثمانين بالمائة[1]، فجعلت هذه النسب المعتبرة من الصور ترتبط ومنذ القدم بمجال التّربية والتّعليم.

ب- الوظيفة الرمزية (الدينية):

الصّورة في مجال تلاقي السماء والأرض وهي وسيط بين الإنسان وألهته،ـ حيث ترتبط بين الأطراف المتناقصة، فهي تؤدي دورا العامي والواقي من الخوف، سواء من الطبيعة أو من الإنسان ذاته، فهي أيضا وسيلة لممارسة نوع من السلطة الرمزية وتوحيد المجموعة المؤمنة[2].

فالصّورة لا يمكنها أن تحقق السلطة إلا إذا استطعنا الوصول إلى الدلالات المتعددة التي تحتويها مما جعل للصورة مهمة سرية تتجاوز البصر إلى البصيرة[3].

ج- الوظيفة التواصلية الثقافية:

كما يقول أدونيس موريل: «يعني التواصل أن تقول، ويقول لك الآخر أن ترغب في تلك الرحلة، تالك المغامرة من الآخر إلى الآنا وهكذا تبادلتا....» [4].

«أنها ت....على الحدود، حيث ترغب لها أن تصل...فالصّورة لا تشهد سلطتها من ذاتها، وإنما من المجموعة البشرية التاي كانت ولا تزال رمزًا لها»[5].

---

[1]- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، ص: 14.

[2]- ينظر: ريجيس دويري: حياة الصورة ونموها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، د.ط، د.ب، د.ت، ص: 35.

[3]- ينظر: ريجيس دويري: حياة الصورة ونموها، ص: 15-16.

[4]- محمد أبو تريكة: السورة السيميائية التقييم والقراءة، سعد الوززازي للنشر، الرباط، ط1، 2005م، ص: 17.

[5] - ريجيس دويري: حياة الصورة ونموها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا للنشر، د.ط، د.ب، د.ت، ص: 189.

تجعل الصّورة التّلميذ مدرى لمحيطه عبر امتداداته المتعددة (المحلي، الجهوي، الوطني، اعالمي)، فهذا الإدراك لهذه الامتدادات الزمنية والفضائية والثقافية...تجعل هذا التّلميذ كمدرك لأداة من أدوات التواصل الفاعل والمؤمن بضرورة تبادل الأفكار والقيم والتجارب.

د- الوظيفة الجمالية:

إنها وظيفة البحث عن كل التجليات الجمالية الحاضرة في فيلم ما...إن ثقافة الجمال واحدة من أهم الوظائف التي يسعى الكاتب والمخرج والممثل والتقني بشكل عام، إلى بحثها أو إرسالها إلى المتلقي في أفق تطوير رؤيته الجمالية وتحويل ذاكرته من سؤال البحث في ماذا تقول الصّورة إلى سؤال البحث في كيفية قول الصّورة لقولها عن تجلياتها الزمانية والفضائية[1].

كما تتميز الصّورة التّعليمية خاصة في مادة الفنون التشكيلية، بأبعادها الفنية والجمالية كأن تكون صورة واقعية أو صورة انطباعية أو صورة سريالية أو صورة تكهينية أو صورة تجريدية[2].

هـ الوظيفة النقدية:

وهي وظيفة تساهم في جعل المتلقي بشكل عام والمتعلّم بشكل خاص، في تطوير قدراته التفكيكية والتحليلية والتأويلية...إنها وظيفة البحث عن المعنى كمرحلة أولى في أفق تجاوزه والإمساك بمرحلة الدلالة كمرحلة مهمة في جعل المتلقي يتعود على قراءة الظواهر، كيفما كانت سواء تعلق الأمر بما هو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي[3]. كما أن وظيفة النقد وظيفة هدم وبناء...وظيفة تفكيك وتركيب.

---

[1] - برادي نعيمة: ثقافة الصورة، صحافة مطبوعة وإلكترونية للمستوى السنة أولى ماستر، د.ب، د.ت، ص: 02.

[2] - جميل حمداوي: الصورة التربوية في الكتاب المغربي، ص: 52.

[3] - برادي نعيمة: ثقافة الصورة، صحافة مطبوعة وإلكترونية للمستوى السنة أولى ماستر، ص: 01.

ومن هذا نستخلص أن للصورة أهمية في تطوير قدرات الإنسان، وحتى تتمكن من جعل منطو من التّربوية بمثابة صدى حقيقي لما يمتص عليه الميثاق الوطني للتربية، فهي أداة تربوية ثقافية إنسانية، بل هي أداة خصبة لتحقيق العديد من المهارات والكفايات التّعليمية.

المبحث الثالث: خصائص الصّورة التّعليمية

تلعب الصّورة في وقتنا الحاضر، دورا كبيرا في العملية التّعليمية، وفي المنظومة التّربوية بخاصة ذلك لأن للصورة مكانة فعالة في الكتاب المدرسي كما يتوفر فيها من خصائص مهمة في إنجاح العملية التّعليمية.

1- الصّورة في الكتاب المدرسي:

إن الصور تحمل الملامح والأفكار العامة التي تعبر عنها النّصوص أو الكتابات الموجودة في الكتاب، وهو ما يجعلنا نقول: أنه أشبه بإيضاح بصري للمعاني والأفكار الكلية أو الجزئية التي تنطلق بها النّصوص[1].

أ- غايات استعمال الصّورة:

- الغاية التّربوية:

تبرز من خلال توظيف الصّورة في إيضاح المحتويات التّعليمية التي يحتاج التّلميذ تعلمها، حيث تؤدي الصّورة دورها في تبسيط المادة التّعليمية وتوضيحها على أكمل وجه[2].

- الغاية النفسية:

تتجلى في تجاوز مفردات اللّغة لتعبير عن الواقع، مما يسمح للمتعلم بالتفكير دون استعمال الكلمات[3].

---

[1] - ينظر: حسن خليفة: الصورة واستخداماتها في الكتاب المدرسي، اطلع عليه في: 2022/04/21 على الساعة: 00:28 http://www.whorkonline.com

[2]- ينظر: محمد حاج علي: الصورة ومكاناتها في الكتاب المدرسي، مقارنة وصفية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط نموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2017م، ص: 07.

[3] - محمد حاج علي: الصورة ومكاناتها في الكتاب المدرسي، ص: 07.

– الغاية الجمالية:

تتمثل في جذب انتباه المتعلّم وتشويقه، وهذا ما يجعله يقبل على التعلم بحماس ودافعية[1].

ب– الصّورة في الكتاب المدرسي:

تساهم الصّورة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، وهي العمليات المهمة أيضا في التّعليم والتعلم، وأن العامل الحاسم، هو الطريقة التي تقدم من خلالها، وكذلك طرائق التعرض اليومية لهذه الصور وأساليب توظيفها بطرائق إيجابية أو سلبية.

ومن هنا فإن على القائمين على إعداد الكتب المدرسية أن يراعوا جوانب متعددة في اختيار الصّورة وتوظيفها لكي تحقق الأهداف المرجوة منها، لأنها إذ وظفت بطريقة غير مناسبة فإنّها ستؤثر سلبًا لا إيجابيًا على العملية التّعليمية[2].

2– خصائص الصّورة الجمالية:

الصّورة التّعليمية تتميز بخاصيات تنفرد بها وهي:

– أنها عامل تشويق يثير اهتمام المتعلّم.

– تميزها بالدقة والوضوح أكثر من اللفظ.

– قدرتها على إثارة نفسية المتعلّم والتأثير نفسيا وعقليا.

– الصّورة يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في حمل الرسالة التّعليمية بحيث تجعل التّعليم والتعلم

---

[1] – محمد حاج علي: الصورة ومكاناتها في الكتاب المدرسي، ص: 07.

[2] – التنويري، أهمية الصورة في العملية التعليمية، لبوغ رشيد، اطلع عليه في: 2022/04/24 على الساعة: 23.17 http://atternweri.net

نشاطين ناجحين فاعلين[1]، وذلك لأنها مشوقة ومثيرة لاهتمام المتعلّم.

– تشجع المتعلّم على الملاحظة وتدفعه للاستنتاج الفعال والتفكير النقدي الإيجابي والاستدعاء الحر، فيتذكر ما سبق له تعلمه[2].

– **سرعة القراءة والفهم**: فقراءة الصّورة وفهمها لا يتطلب وقتا مثل الذي قد تقضيه في قراءة صفحة أو عدة صفحات من موضوع معين.

– تشكل الصّورة عالما متكاملا ومختصرا للمعلومات، ففي حين قد تعجز اللّغة عن نقل المعاني في عبارات محددة، فإن الصّورة قد تنقله بكل صدق وتكامل واختصار غير محل[3].

3– شروط اختيار الصّورة التّعليمية:

لكي تؤدي الصّورة التّعليمية دورها بفعالية لابد من توفر الشروط والتي سوف نذكر منها فيما يلي[4]:

– أن تكون مرتبطة بالموقف التّعليمي.

– أن تساعد الصّورة على بلوغ هدف الدرس أو أهدافه.

– أن تساعد الصّورة على بلوغ هدف الدرس أو أهدافه.

– توزع الإشكال وتستخدم الألوان بطريقة متنافسة وبشكل جذاب.

---

[1] – محمد شيون: الصورة في الكتاب المدرسي، السنة أولى من التعليم الثانوي في التكوين، 2004م، ص: 04.

[2]– ينظر: سعيد بن كراد: السيميائيات مفاهيمها، وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2005م، ص: 133.

[3]– آلف : دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، اطلع عليه في: 2022/05/21 على الساعة: 16:56 http://www.aleph.dinun.org

[4]– أسامة عبد الرحيم: فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، اتيراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2003.

– تناسب الصّورة مع مستويات نمو الأطفال العاطفية العقلية، القبلية الحسية.

– أن تكون المعلومات التي تحويها الصّورة محدودة.

– أن تكون الصور حديثة دقيقة لافتة للانتباه مثيرة للنقاش، حاملة للمعلومات الرئيسية، أي متضمنة لمحتوى الرسالة الخطابية، فإذا ما كان محتوى الصور مراعيا لقدرات المتعلّم ومتناسيا وملكاته اللغوية والمعرفية والنفسية، فإنها ستسهم فعلا في تحقيق الأهداف التّربوية والتّعليمية المرجوة منها[1].

– أن تكون بعيدة الاكتظاظ والتعدد والموضوعاتي، كي تمنع التشتت في الإدراك الرسالة المستهدفة التي تحملها الصّورة.

إذا الصّورة التّعليمية تعد من أبرز الوسائط الاتصالية والتواصلية التي لا يمكن الاستغناء عنها، مهما تعددت الوسائل التّعليمية، حيث ترجع أهميتها إلى تلك الخصائص والسمات التي قليل ما نجدها في التواصل الشفهي أو الكتابي.

[1] – آلف : دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، اطلع عليه في: 2022/05/21 على الساعة: 16:56 http://www.aleph.dinun.org

الفصل الثاني

النّص الأدبي في الكتاب التّعليمي وظيفته وخصائصه

- المبحث الأول: ماهية النّص الأدبي
- المبحث الثاني: النص الأدبي المصور في الكتاب المدرسي

توطئة:

تعد لنصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد، لما يحمله من شعرا أو نثرا أو مادة، حيث عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلّمين اللغوية والفكرية والتعبيرية، كالنّصوص الأدبية تعمل على ترسيخ القيم وتحديد الاتجاهات، فليعتبر النّص الأدبي مصدر الإثراء اللغوي والفكري، ـ والتذوق الجمالي والفني، ومن أهم حصص التّعليم لما يحمله من أفكار وجماليات في الأسلوب التعبيري، وتعدد في الصّورة الفنية المعيرة[1].

يمتاز النّص الأدبي بمجموعة من الخصائص والوظائف التي تميزه عن باقي النّصوص، من أجل توسيع خيال القارئ، والتأثير على مزاجه من خلال ما يقرأه.

[1]- ينظر: عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ط1، بيروت، لبنان، 2001م، ص 353.

المبحث الأول: ماهية النّص الأدبي

1- مفهوم النّص الأدبي:

يعد مفهوم النّص الأدبي من المفاهيم المرنة التي لا تستقر على طرح معين، أو تحديد نهائي، ناهيك عن كون هذا المفهوم والتعامل مع المصطلحات التي تحيل عليه، هي مسألة لم تتبلور محدداتها بعد في الممارسة النقدية العربية بشكل ناضج مستقل عن منجزات الطروحات النقدية العربية المعاصرة، ويضاف إلى ذلك أن النّص الأدبي على الرغم من تعدد المصطلحات الدالة عليه، يمثل مرمى حل المحاولات ومسعى معظم الاتجاهات النقدية دراسة الأدوات وتحديدا لمفهومه وكشفا لمقومات شكله، ووقوفا عند آليات اشتغاله إلى يومنا هذا[1].

أ- النّص لغة: يعرف لسان العرب كلمة النّص كالتالي: نص الشيء رفعه وأظهره...، ونعته؛ أي: استقصى مسألته عن الشيء حتى استخراج من عنده، ويقال نص الحديث إلى فلان، ونعد كل شيء منتهاه[2]، وجاء في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس: النون والصاد أصل صحيح يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء[3].

---

[1]- دهيمي حكيم: تشكّل مفهوم النّص في المنظور النقدي الغربي والعربي، مجلة الأثر، العدد 21، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2014، ص 149.

[2]- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ص: 42.

[3]- أبو الحسين أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، مجلد2، توضيح إبراهيم، شمس الدين، دار الكتب العالمين، ط1، لبنان، 1999م، ص: 525.

وفي المعاجم الحديثة نجدهم قد عرفوا النّص بالقول: نص بالغ في النّص ... ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض[1].

ب– النّص اصطلاحا: النص هو الربط بين الكلام التواصلي بهدف الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه فالنّص إذن إنتاجية وهو ما يعني:

– أن علاقته باللسان علاقة إعادة توزيع صادمة وبناء لذلك فهو غير قابل للتناول، عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

– إنه ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى[2].

ومنه فالنّص عند كرستيفا هو عبارة عن جهاز لساني يربط الكلام من أجل التواصل، يهدف إلى الإخبار المباشر ومن جهة أخرى أشار رولان بارت أن جسم مدرك بالحاسة البصرية ونسيج من الكلمات ينتج لنا حجاجا جاهزا أو لباس نلبسه ونختفي منه ويصبح جزءا من شخصيتنا قد يكون أصاب كثيرا من الحقيقة لأن النّص هو أيضا منتج لعملية التشابك المستمر والانسجام والتماسك الذي يقيمها (الناص / الكاتب) للكلمات والجمل التي تقدم لنا نصًّا[3].

---

[1]– عبد الله البستاني: معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون، لبنان، طبعة جديدة، 1990م، ص: 631.

[2]– جوليا كريستينا: علم النّص، فوائد الزاهي، مراجعة عبد الجليل كاظم، دار توبقال، المغرب، ط2، 1997م، ص: 21.

[3] – عدنان بن ذريل: النّص والأسلوبية، دراسة منشورات، دمشق، ط1، 1989م، ص: 60.

يقرر (بارت) بأن النّص هو عبارة عن نسيج من الكلمات يجعل المتلقي يلبس عجابا أو لباسا يختفي فيه، يضيع هذا الأخير نفسه من خلال التشابك والانسجام الموجودة فيه[1].

أما النّص عند (فان ديك) فعرفه بأنه بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية والبنية العميقة لديه هي البنية الموضوعية للنص[2].

يرى حامد أبو زيد أن النّص هو (الوسيلة الإبلاغية التي يشترك فيها طرفان مرسل ومرسل إليه، والنّص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما[3])، وهو وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية، وتربوية، ونفسية واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعها فيصير بذلك النّص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية، مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية ثقافية أوسع نطاقا فهو بذلك وسيلة لنقل المعرفة والثقافية له ديمومة الزمان والمكان[4].

من خلال اطلاعنا على جملة من التعاريف الاصطلاحية نرى أنّ ما قدمته خلود العموش لمفهوم النّص هو مفهوم جمع بين الدقة والوضوح تمثل في قولها "النفس سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق من العلامات تنتج معنى كليا يحمل رسالة ودراسة تسلسل هذه العلامات وتناسقها يقضي بنا عادة إلى تحليل النّص، كما أن طبقة توالي الجمل المرتبطة يحدد إيقاع القراءة، وبذلك يدخل في تشكيل النّص

---

[1] – حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيمائية الدال، منشورات الاختلاف و الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2007، ص 44.

[2] – أرتسلاف ورزتياك: مدخل إلى علم النّص، مشكلات بناء النّص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م، ص: 56.

[3] – ينظر: ناصر حامد أبو زيد: مفهوم النّص، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1996م، ص: 26-27.

[4]– ينظر: لطيفة مباشي: استثمار النّصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديثة، ط1، الأردن، 1429هـ-2008م، ص: 01.

تقسيمه إلى فقرات، فصول وصفحات، إن اختيار الكاتب لجنس أدبي ما أو اتجاه فني هو اختيار للغة التبليغ التي ينوي الإتصال بقارئه من خلالها[1].

ولقد أشار فولغانغ أيزر إلى صعوبة تعريف النّص بقوله: "النّص الأدبي ليس كينونة قابلة للتعريف، غير أنه إذا كان شيئا فهو حدث دينامي"[2].

نجد أن أيزر أعطى صفة الدينامية للنص وقد يكون سببا في صعوبة تحديد مفهوم النّص وعدم القدرة على الإلمام بجميع جوانبه.

كذلك عرف ديبوجراند بان النّص تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال ويضاف إلى ذلك ضرورة صدور أي نص عن مشارك واحد ضمن حدود زمنية معينة وليس من الضروري أن يتألف النّص من جمل، فقد يكون كلمات مفردة، أو أية مجموعة لغوية تحقق أهداف الاتصال من جهة، ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النّصوص من الصلة ما يؤهله لأن يكون مقال[3]، أي أن النّص وحدة لغوية، يمكن أن يكون كلمة واحدة، كما يمكن أن يكون جملة واحدة، أو امتداد الجمل ليشكل عملا.

أما برنكر يجعل من النّص تتابع مترابط من الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة يصفها جزءا صغيرا ترمز إلى النّص ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبية[4].

---

[1] – عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى النّص الأدبين دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص: 10-11.

[2] – فولفغانغ أيزر: فعل القراءة، نظرية يجمال يالتجاري في الأدب منشور مكتبة المناصل، 1994م، ص: 11.

[3] – محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النّص، مجالاته وتطبيقه، بيروت، ط1، 2008م، ص: 02.

[4] – برند شبلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية، جامعة الملك سعود، د.ط، ص: 188.

يتضح لنا أن النّص عند برنكر هو تتابع، وأن الجملة جزء منه وثمة علاقات بين الجزء (الجملة) والكل (النّص).

بعد أن عرضنا جملة من تعاريف النّص، نتناول الآن مفهوم النّص الأدبي وقبل ذلك شرح مصطلح الأدب بإيجاز:

2- تعريف الأدب:

يقول على محسن عطية على لسان ابن خلدون الأدب هو: حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف[1]، والأدب بمعناه الخاص هو تعبير مبدع عن الذات بلغة مؤثرة ومناسبة أو إعادة صياغة للحياة أو تأثرها على النفس بأسلوب رائق[2].

وإذا تحدثنا عن الأدب كمادة دراسية فنجده من أهم الدروس التي توفر للمتعلم تحرير العقل من عبء العلوم الصرفة التي تستبد بأذهان وتشغل الأفكار، فضلا عن أن الأدب يوفر للمتعلم رؤية ذاتية، الإحساس بوجوده، فدرس الأدب للمتعة والراحة والتذوق، وتوجيه السلوك وتنمية القيم الفاضلة، ودور الأدب في تربية الشعوب كبير مشهود لما يوفره من مبادئ ومثل وأساليب وتفكير، زاد على ذلك فهو مادة تعليمية، ومادة لغوية، وثقافية إنسانية، فهو مادة تعليم لأن التّعليم يرمي إلى تعديل السلوك، والأدب كفيل بتعديل جانب كبير من سلوك الإنسان لما يبث من قيم وعادات وطرائق التفكير[3].

---

[1] - ينظر: خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النّص والسياق، عالم الكتب الحديثة، د.ط، الأردن، د.ت، ص: 20.

[2] - محسن على عطية، تدريس اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص: 263.

[3] - محسن على عطية، تدريس اللغة العربية، ص: 267.

3- مفهوم النّص الأدبي:

تعتبر النّصوص الأدبية، وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه وحديثه، نثره وشعره ومادته، التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلّمين اللغوية والفكرية والتعبيرية، والتذويقية، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النّصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته[1].

وفي حقيقة الأمر (الوقوف على دلالة النّص الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النّصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل، وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي)[2].

ويقول عبد المالك مرتاض في هذا الصدد: «إن النّص الأدبي ليس مجرد تفاحة لذيذة، نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح، ونفس وقبس، وجمال، وحكمة ولغة ... . النّص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب تابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك أو حين تمتعك، أو حين تؤذيك وعلى هذا فإن النّص الأدبي عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة»[3].

وعرف التفكيكيون النّص الأدبي بأنه: «نسيج من الآثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء ما غير نفسها»[4].

---

[1] – عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص: 353.

[2] – عبد القادر شرسار: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النّص، منشورات دار الأديب، د.ط، وهران، الجزائر، 2006م، ص: 27.

[3] – عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع4، ص 39.

[4] – مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النّص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 33.

إذا فالنّص الأدبي مهما كانت صفته أو موضوعه فإنه يظهر بنية تجريدية افتراضية، وهذا لكي يميز حضوره، واستقلاليته، داخل الحقل الثقافي[1].

4- أنواع النّصوص الأدبية:

تعتبر النّصوص الأدبية نصوص إبداعية فهي تهتم بعالم الخيال موجهة للبشر، كما تنقسم النّصوص الأدبية إلى النثر والشعر.

أ- النثر:

يعتبر النثر خلافا للشعر، وهو شكل أدبي للكتابة فهو الكلام الذي ليس له وزن ويعتمد على وجود الحقائق، وأقسام النثر ثلاثة:

محادثة وخطابة وكتابة وكلها إما أن تكون كلاما خاليا من التزام القافية في أواخر العبارات، فحينها يكون (النثر المرسل) وإما أن تكون عبارات كل فقرتين منها أو أكثر تلتزم بقافية واحدة وهذا ما يسمى (السجع)[2].

ب- الشعر:

الشعر هو عاطفة ذائبة او فكرة متوقدة او خاطرة عميقة سكبت في قالب موزون الكلام والنغمة[3].

---

[1]- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م، ص 266.

[2]- واضح العمد: أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1994م، ص 139.

[3]- جبرا خالد جبر، العزام، النقد الأدبي الحديث عند المرأة، عالم الكتاب الحديث، إربد، ط1، الأردن، 2009م، ص 62.

ج- القصة:

القصة جمع قصص، وهي حكاية نثرية طويلة، تستمد من الخيال أو الواقع، أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي، وهي رواية خبر أو حديث يتصف بالأمانة[1].

د- الرواية:

هي جنس أدبي مستقل اهتم بصفة خاصة بتصوير حدث من خلال سرد مجموعة من الأحداث[2].

كما تعتبر الرواية من أشهر أنواع النّصوص الأدبية، وأكثرها انتشارا في الوقت المعاصر.

هـ- المقال:

المقال هي قطعة نثرية تعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة، وهي من النّصوص الأدبية الإنشائية، تدور حول موضوع معين، حيث تكتب بأسلوب مبسط، وتعكس قدرة الكاتب في إظهار ما لديه من إبداع ومبادئ فكرية اتجاه موضوع معين.

ولهذا فقد أدرك المربون أهمية الأدب وأخذوا ينظرون إليه نظرة شاملة يحيطون فيها، بكل ما يتعلمه الطلبة من فنون في مراحل التّعليم المختلفة[3]، ومن أهميته أيضا أنه: «يهذب ميول الطلاب ويربي شخصياتهم بما تشبعه النّصوص الأدبية من معان سامية تؤثر في نفوسهم وتوقظ شعورهم وحسهم

---

(1) – محمد زغلول سلام: دراسات في القصة الغربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 1993، ص 05.

(2) – مجدي وهبة: معجم المصطلحات الأدبية قوسي، عربي ، انجليزي، بيروت، ط2، 1984م، ص: 583.

(3)– ينظر: سعاد عبد الكريم، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص: 227.

الفني[1]، ومن منا فإنه يقوم بتشجيع أصحاب المواهب الأدبية من الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم لتنمية مواهبهم في مختلف الفنون الأدبية[2]، ويعد النّص الأدبي نصا مهما إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتّعليميات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات[3].

ويعرف المحتوى المعرفي للنصوص التّعليمية "بأنها المعلومات، والمعارف التي تتضمنها المادة التّعليمية، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز وأشكال أو صور أو معدلات، أو قد تقدم إليه بقالب سمعي، أو سمعي بصري[4].

[1]- ينظر: سعدون محمود الساموك، وهدى على جواد الشمولي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، يعمان، الأردن، ط1، 2005م، ص: 217.

[2]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ط، طرابلس، لبنان، 2010م، ص: 330-331.

[3] - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النّص التعليمي، ص: 107.

[4] - ينظر: محمد الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1999م، ص: 127.

المبحث الثاني: النص الأدبي في الكتاب المدرسي

1- الخصائص الجمالية:

تمتلئ الطبيعة بعناصر الجمال، وهي تشد انتباه الإنسان وتبهره بسحرها الخلاق وألوانها المبدعة، وقد ذهب بعضهم إلى أن الطبيعة هي نموذج الجمال وأصله، وهي مقياسه ومعياره، إنها تجسيد للروعة والكمال..يقول رينان(1823-1892): "إننا لا نجد في الطبيعة بأسرها أدنى خطأ في الرسم ".. ويضيف كذلك قائلا: "إن العالم جميل إلى أن تمسَّه يد الإنسان".[1]

لقد تأثر الإنسان منذ القديم بهذا الجمال فراح يرسم لوحات على شاكلته ويزاوج بين ألوان الطبيعة والألوان التي يخلقها خياله ليزيد المتعة متعة أخرى، وبعدها استطاع ان يوظف هذه الصور في مجالات كثيرة من حياته، حتى وصلت إلى توظيفها الكتاب التعليمي لأهداف وغايات متعددة، بعضها متعلق بشد انتباه المتعلم وإثارته، وبعضها متعلق بدعم معلوماته بصور حقيقية تظهر الجوانب العلمية في صورتها المشرقة.

ولئن كانت الصورة تعبر عن الواقع إلا أنها ليست الواقع ذاته، غير أن ما يميزها هو أنها أكثر واقعية من الألفاظ المجردة التي تصف ذات الشيء المصور ،ولا يخفى على احد أن حاسة البصر أهم حاسة في معاينة الجمال وتذوقه، وهي أنشط الحواس في العمليات الذهنية كون غالبية التصورات الذهنية هي تصورات بصرية، فإذا قمنا بوصف شخصية ما؛ دينية أو تاريخية أو فكرية ... وطلبنا من المتعلمين

[1] ينظر: الكون أو الطبيعة والجمال أ. صالح بن أحمد الشامي https://www.alukah.net

تصور هذه الشخصية من منطلق مطابقة التصورات فإننا حتما سنجد أن كل متعلم بالأحرى كل مستمع قد كون صورة مختلفة عن غيره ... .

وتلعب الصورة دورا مهما في إبراز بعض المفاهيم والقيم الأخلاقية و الإنسانية، لذلك صار حضورها مهما في الكتاب التعليمي لإبراز العناصر الخفية في النص أو توضيحها أو تفصيلها، ففي صورة الأيادي المتشابكة مثلا معنى عميق وغزير، وهو إشارة إلى الاتحاد والتعاون .

لأجل هذا وجب أن تتوفر في الصورة المرافقة للنص جملة من العناصر المهمة نجملها فيما يأتي[1]:

- أن تكون الصورة مثيرة لاهتمام الطلاب بحيث تجذب انتباههم وتستحوذ على اهتمامهم.
- أن يرتبط محتوى الصورة ارتباطاً وثيقاً بالمحتوى الذي تعرض من خلاله.
- مناسبة محتوى الصورة لعمر المتعلمين ومستواهم التعليمي.
- مناسبتها لطبيعة الشعوب والمجتمع الذي تقدم فيه وأعرافه وتقاليده.
- مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حيث تزداد الاستفادة منها.
- وضوح الصورة من حيث التناسق والألوان وخلوها من أي عيب فنب قد يؤثر على فهم واستيعاب الطلاب.
- أن تعمل محتويات الصورة المختارة على تحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة من موضوع الدرس.
- مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الصحيحة.
- الحداثة.

[1] مواصفات الصورة التعليمية، https://sites.google.com/site/digitaleducationalimage/

– أن تعرض الصورة فكرة موحدة وبسيطة.

أ– العناصر الجمالية في الكتاب المدرسي:

إن الصور المرافقة لكل نص هي امتداد لتصور الموضوع، وزيادة في وضوحه، وتشكله وتمرير للخطاب؛ لذا ينبغي مراعاة البعد الاجتماعي والثقافي والأخلاقي لكل صورة. ويستند وجود الصورة في المجال التربوي إلى فكرة مفادها أن للصورة خصائص تمكنها من القيام بدور رئيسي في حمل الرسالة التعليمية؛ تتمثل في المساعدة على فهم وتفسير الواقع، ولهذا يمكن اعتبارها أداة عمل ودعامة للتفكير العلمي. وقديما قيل : "صورة واحدة أفضل من ألف كلمة ".

والمطالع للصور المقترنة بالنصوص في الكتاب المدرسي الجزائري يجدها مجردة من عناصر الإثارة والجمال والحس الأدبي ففي كتاب السنة الثالثة ابتدائي طبعة 2018/2017 مثلا ص:18 نص الفراشة والنملة، نجد بأن الصورة تخالف النص في بعض أجزائها مما يخلق ارتباكا وتشويشا لدى المتعلم في فهم مدلولات بعض الكلمات والصفات، فإذا كان النص قد أورد عبارة: كانت السماء **صافية**، فإنها في الصورة ملبدة بالغيوم. كما أن عبارة: فرأت تحتها نملة **سوداء**، ترسم فوضى لدى الطفل في فهم دلالة الألوان، حيث نجد بأن الصورة تصور النملة رمادية وبيضاء. كما أن الصورة أهملت ملامح الإعجاب لدى الأطفال وهم يطاردون الفراشة . وهو يجعل الطفل يرتبك في تصور المعاني المجردة وربطها بالنص. والصورة توضح ذلك.

الفراشة والنملة

كانت السماء صافية والشمس الدافئة تُلقي أضواءها الذهبية على الأرض، والحقول مُرتدية أجمل أثوابها المُلوّنة، وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة من مكان إلى مكان . نزلت على حافة وردة حمراء فرأت تحتها نملة سوداء خاطبتها قائلة : « ماذا تفعلين أيتها السوداء، حقا لا يليقُ بمثلك أن يقف بجانب الورود » .

فقالت النملة : « ولم ؟ »

قالت الفراشة : « ألا ترين ما أنت عليه من قُبح المنظر ؟ فثوبك ثوب حزن لا تخلعينه » .

عند ذلك، انتفضت النملة غاضبة وأجابتها : « إنّ الجمال جمالُ العقول والأعمال، وما جدوى حُسن الثوب والجسد دون عقل مُتزن وأخلاق فاضلة ! .

فردّت الفراشة قائلة : « أنا فاتنة، أنظري إلى كُل هذه الأناقة الكل مُعجبٌ بي، ها هم الأطفال يتبعونني من مكان إلى مكان، إعجابا بجمالي » .

قاطعتها النملة قائلة : « نعم حتى يقبضوا عليك أو تموتي تعبا، هروبا من ملاحقتهم، فهل ترين أيتها المغرورة فائدة الجمال إذا لم يكن مصحوبا بسلامة العقل وحسن التدبير ؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي .. الكيلاني بتصرف

وفي نص آخر من نفس الكتاب ص: 65، اختصر النص اختصار لدرجة طغيان شكله على حساب مضمونه، كما أن بعض الكلمات تجردت من حسها الجمالي؛ اللغوي والأدبي، فوصف البذور مثلا بالاستيقاظ من النوم أولى من وصفها بالنهوض، لأنه جزء من طبيعتها . كما الانتقال من الأسلوب الخبري إلى الأسلوب الإنشائي بشكل مفاجئ وسريع جرد النص من أدبيته وجماله. أما صور

الفصول فالأحسن أن تكون منفصلة عن بعضها ليسهل على الذهن الانتقال من صورة إلى صورة فتقع المقارن والتمييز بين الأشكال نصا وصورة.

الْفُصـولُ الأَرْبَعَـة

إنَّهُ الرَّبيعُ . الْبُذورُ نَهَضَتْ مِنْ نَومِها والأَشْجارُ العارِيَةُ كَسَتْها براعِمُ طَرِيَّةٌ وأَوْراقٌ خَضْراءُ . الشَّنونو عادَتْ في السَّماءِ تَحومُ والعَنْدليبُ يَشْدو بالغِناء .

ويَحِلُّ فَصْلُ الصَّيْف . النَّهارُ طَويلٌ ومُشْمِسٌ . اسْمَعوا خَريرَ الماءِ وحَفيفَ الأَوْراقِ تَهُزُّها نَسْمَةُ الصَّباحِ . وانْظُروا إلى الفَراشاتِ على الأَزْهارِ . وكُلُّ الخُضَرِ تَسْتَعِدُّ لِتَسْتَعْرِضَ جَمالَها .

هـا هـو الخَريـفُ . فَصْـلُ الرُّمّـانِ والتَّمـورِ . كَثيرٌ مِنَ الأَشْجارِ تَعَرَّتْ مِنْ أَوْراقِها . العَصافيرُ خَفَتَتْ أَصْواتُها . جاءَتِ الغُيومُ بالأَمْطارِ وسَقَتِ الأَرْضَ . فَبَدأَتِ البُذورُ تَغوصُ في التُّرْبَةِ .... سُكوتٌ . الأَرْضُ تَسْتَريحُ .

ويَأْتي الشِّتاءُ . الشَّمْسُ تَخِفُّ حَرارَتُها . الأَرْضُ تَرْتَوي . الأَوْدِيَةُ تَعودُ إلى الحَياةِ . الأَمْواجُ والكُثْبانُ تُحَرِّكُها العَواصِفُ الهَوْجاءُ . في المُرْتَفَعاتِ تَتَراكَمُ الثُّلوجُ على القِمَمِ . وفي المُنْخَفَضاتِ يَزْحَفُ الضَّبابُ وتَعودُ البُذورُ المُتَزاحِمَةُ داخِلَ التُّرْبَةِ النَّديَّةِ إلى الحَياةِ . وتَسْتَيْقِظُ مَعَها الطَّبيعَةُ . الشِّتاءُ رَحَلَ . مَرْحَبًا بِكَ يا فَصْلَ الرَّبيعِ .

- فاطمة بخاي -

من كتاب / دورة الفصول .

الوحدة الثانية الفصول الأربعة

65

2- الخصائص التربوية:

تتجلى أهمية الصورة بشكل كبير في المجال التربوي والبيداغوجي، فهي وسيلة أساسية في أي نشاط تربوي، وأداة فعالة في بناء العملية التعليمية، والتكوين الفكري والإثراء اللغوي . ومعلوم أن الولوج إلى عمق خيال الطفل ووجدانه وتحريك عواطفه بغرض دفعه إلى التعبير لا يكون إلا من خلال متعة الصورة التي تحمل قوة تأثيرية، فالطفل يعتمد على المحسوس أكثر من اعتماده على المجرد بحكم سنه وتكوينه العقلي . ولئن كان السمع هو أول رابط بينه وبين الحياة التي خرج إليها، إلا أن الصور البصرية تشد انتباهه أكثر؛ بحيث يدفعه الفضول إلى تحسسها، ثم استنطاقها، وفهم مكونات عناصرها، انطلاقا من البصمة التأثيرية التي ارتسمت في نفسه، وهو ما يحفزه في التعبير عن جمالياتها وبهائها . وكلما كانت الصورة أكثر محاكاة في ألوانها كلما ارتفع مؤشر القوة التعبيرية عن مكنونها وفك شفراتها وتلمس دلالاتها وربطها بسياق النص وإشاراته المجازية.

إن الصور المرافقة للنص الأدبي والتي تحمل بعدا جماليا في شكلها وانتقاء ألوانها تشكل إثارة حقيقية لدى الطفل، وتجعله ذواقا للجمال، وترسم في نفسه إعجابا يدفع الآلة اللغوية إلى استنطاقها وكشف العلاقات بين عناصرها، وهو ما يؤتي أكله في التعبير الكتابي لاحقا. أما الصور الخالية من الألوان والتي تتسم بالرداءة في تشكيل عناصرها وعدم وضوح كثير من أجزائها ترسم فتورا طويلا تنعكس بشكل آلي على اللغة المعبرة عند الطفل ؛ فتجده جامد الإحساس وغائب المشاعر لتجردها من عنصر التشويق والإثارة.

خاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع وظيفة النص الأدبي تبين لنا أن للصورة التعليمية دورٌ بالغ الأهمية لتبليغ محتوى النص، حيث تتميز بالجمالية الفنية، وقد كان لزاما علينا تغطية جوانبها بما يقدم لنا إيصال مفهومها، حيث سعينا من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الثانوية في حدود خطة البحث، وبما توفر لنا من طاقة ومعلومات في هذا المجال.

وفي الختام توصلنا إلى مجموعة من نتائج أهمها:

- ✓ تنوع النصوص الأدبية في كتب التعليم حيث يمكن للمتعلم الاستيعاب والفهم وكذلك التمييز بين مختلف الالوان الأدبية من خلال النصوص المصورة.
- ✓ من مزايا النص الادبي المصور تخفيف الأعباء عن الاستاذ من ناحية ايصال المعلومات بطريقة سهله وبسيطة.
- ✓ تدريس وتحليل النصوص الأدبية المصورة لتتجاوب مع الطريقة الحديثة للمنهاج خلال مراحل الدراسة.
- ✓ تعتبر الصورة التعليمية من أهم الوسائل التعلمية.
- ✓ تحتل الصورة مكانة مهمة في اتجاه عملية تدريس النصوص الأدبية.

آفاق الدراسة:

- ✓ دراسة تحليلية لمضمون النص الادبي المصور في الكتاب التعليمي.
- ✓ دراسة حول امكانيات تطوير النص الادب المصور وتعزيز مكانته في الكتاب التعليمي.
- ✓ دراسة تغيرات الحاصلة في انواع النصوص الأدبية.

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، بيروت، كتاب الباء، ط1، 1979م.

2. ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط03) 1414هـ.

3. أبو الحسين أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، م توضيح إبراهيم، شمس الدين، دار الكتب العالمين، ط1، لبنان، 1999م.

4. أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفة تاريخه، أسس تقويمه، دار الهناء للطباعة، د.ط، القاهرة، 1962م.

5. أبو عبد الرحمان محمد عبد الله قاسم: المعتمد، صادر بيروت، ط1، 2000.

6. أرتسلاف ورزتياك: مدخل إلى علم النّص، مشكلات بناء النّص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.

7. أسامة عبد الرحيم، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة مصر (ط01) 2003.

8. أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، مؤسسة الحديث للكتاب، لبنان، (ط02) 2005.

9. براردي نعيمة: ثقافة الصورة، صحافة مطبوعة وإلكترونية للمستوى السنة أولى ماستر، د.ب، د.ت.

10. برند شبلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية، جامعة الملك سعود، د.ط.

11. جراون السابق: الكنز الوسيط، قاموس فرنسي عربي، دار السابق للنشر، بيروت، 1984م.

12. جميل حمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المغربي.

13. جواد السمري سعدون محمود سموك، هدى علي جواد السفري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.

14. جوليا كريستينا: علم النّص، فوائد الزاهي، مراجعة عبد الجليل كاظم، دار توبقال، ط2، المغرب، 1997م.

15. حايد، محاضرات مقياس مدخل إلى علوم التربية، نموذج الوثيقة البيداغوجية لتدعيم منصة التعليم عن بعد، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2020م.

16. خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النّص والسياق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، (دط) (د.ت).

17. ريجيس دويري: حياة الصورة ونموها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، د.ط، د.ب، د.ت.

18. زكي نجيب محفوظ: في فلسفة النقد، دار الشروق، ط2، بيروت، 1983م.

19. سعاد عبد الكريم، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.

20. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز :مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2014م،1435هـ.

21. سعدون محمود الساموك، وهدى على جواد الشمولي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، يعمان، الأردن، ط1، 2005م.

22. سعيد بن كراد: السيميائيات مفاهيمها، وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2005م.

23. سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005م.

24. سليمان نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2003م.

25. سهيلة محسن كاظم، المدخل إلى التدريس، دار النشر والتوزيع، ط2، 2015.

26. شاكر عبد الحميد:، عصر الصورة، الناشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ط، الكويت، 2005م.

27. صالح بالعبيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط5، الجزائر، 2009م.

28. عبد الباري دره: الإدارة الحديثة المفاهيم العملية، المركز العربي للخدمات الطلابية، ط1، عمان، الأردن، 1994م.

29. عبد الحافظ، سلامة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط6، 2006.

30. عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار القلم بيروت، ط1، 1981.

31. عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عظيم: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م.

32. عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م، ص 266.

33. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، د.ب، 2003م.

34. عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

35. عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ط1، بيروت، لبنان، 2001م.

36. عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى النّص الأدبين دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن، 2000م.

37. عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المعرفة، بيروت، ص1981.

38. عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النّص، منشورات دار الأديب، د.ط، وهران، الجزائر، 2006م.

39. عبد الكريم الإبراهيمي: المرجع في تعليم اللغة العربية، دار الهلال للنشر والتوزيع، د.ط، الرياض، السعودية، 1989م.

40. عبد الله البستاني: معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون، لبنان، طبعة جديدة، 1990م.

41. عبد الله الرشدان، نعيم بعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط5، عمان، الأردن.

42. عبد المجد الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1435/2014م.

43. عبد المحسن بن عبد العزيز: الوسائل التعليمية مفهومها أسس استخداما ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1414هـ.

44. عدنان بن ذريل: النّص والأسلوبية، دراسة منشورات، دمشق، ط1، 1989م.

45. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ط، طرابلس، لبنان، 2010م.

46. علي عبد الله اليافعي، أساسيات النّص التعليمي.

47. عماد عبد الرحيم الزغلول، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2014.

48. عمر محمد التوني الشيباني: تطور النظريات والافكار التربوية، دار العربية للمكتبات، طرابلس ليبيا، 1982.

49. فاطمة قوال، الكتاب المدرسي حسب المقاربة بالكفاءات، جامعة أحمد بن بلة وهران، قسم علم المكتبات، والعلوم الوثائقية، يوم دراسي دراسة ورهانات 29 فيفري 2012 مخبر أنظمة المعلومات والأرضيف في الجزائر، التحولات التكنولوجية، الممارسة المهنية، المعايير الدولية، 2017م.

50. فخري حسن الزيات: التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته، دار المسيرة للنشر، عمان، د.ط، د.ت.

51. فخري حسن الزيات: التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصفياته، علم الكتاب، القاهرة.

52. فولفغانع أيزر: فعل القراءة، نظرية يجمال يالتجاري في الأدب منشور مكتبة المناصل، 1994م.

53. الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط08) 2005م.

54. فيصل هاشم: شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة، دار شمس للنشر والإعلام، د.ط، القاهرة، د.ت.

55. قريسي ظريفة: اللغة العربية، وتكوين المتعلمين، ج5، د.ط، الديوان الوطني للتعليم والتكين عن بعد، الجزائر، 2009م.

56. لطيفة مباشي: استثمار النّصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديثة، ط1، الأردن، 1429هـ-2008م.

57. مجد هاشم الهاشمي: تكنولوجيا الاتصال التربوي، دار المناهج للنشر والتويع، ط1، عمان، 2014م.

58. مجدي وهبة: معجم المصطلحات الأدبية قوسبي، عربي، انجليزي، بيروت، ط2، 1984م.

59. محسن على عطية، تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.

60. محمد أبو تريكة: السورة السيميائية التقييم والقراءة، سعد الوززازي للنشر، ط1، الرباط، 2005م.

61. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النّص، مجالاته وتطبيقه، ط1، بيروت، 2008م.

62. محمد الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1999م.

63. محمد السيد علي: علم 1998م، المنهاج.

64. محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم ووسائل التعليمية، د، ط، دار المكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005.

65. محمد حاج علي: الصورة ومكاناتها في الكتاب المدرسي، مقارنة وصفية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط نموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2017م.

66. محمد حميدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، عمان، أردن، ط5، 2006.

67. محمد زغلول سلام: دراسات في القصة الغربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 1993م.

68. محمد شيون: الصورة في الكتاب المدرسي، السنة أولى من التعليم الثانوي في التكوين، 2004م.

69. محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، الناشر المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، مصر، 2011م.

70. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر القاهرة، 2005م.

71. محمد عطية التربية والارشاد، مطبعة البيان العربي، القاهرة، 1964.

72. محمد علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، در الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1.

73. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007م.

74. محمد منير مرسي: المدرسة والتمدرس، عالم الكتاب، د.ط، القاهرة، 1998م.

75. محمد هاشم ريان: دليل المعلم والتعليم، دار الرازي، د.ط، عمان، 2002م.

76. محمود سليم، محمد هياجنة الصورة النفسية في القرآن الكريم دراسة أدبية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، العبدلي، مقابل جوهرة القدس، ط1، 2007 .

77. مركز نون للتأليف والترجمة، التبليغ الأدبي، مفهومه، أساليبه، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2011م.

78. مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النّص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

79. مصطفى غالب، في سبيل موسوعة فلسفية، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان، 1998.

80. ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو، ط1، 2022.

81. ناصر عامد أبو زيد: مفهوم النّص، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1996م.

82. هدايا هدايا إبراهيم، ماهر شعبان عبد البار تدريس النصوص الأدبية وتنمية المهارات التذوق والإبداع، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، (د. ط) 2014

83. واضح العمد: أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1994م.

ب– المجلات:

1.إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، قسم الإعلام المجلد02، أفريل 2014.

2.إسماعيل إلمان: الكتاب المدرسي في مجلة المربي، المجلة الجزائرية للتربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، ع3، يناير، فبراير 2005، الجزائر، 2005م.

3.حسان الجيلالي لوحيدي فوزي: تعريف الكتاب المدرسي، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 03،ديسمبر 2014.

4.حسان الجيلالي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، 2014م.

5.حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09 ديسمبر 2014.

6.خلف أحمد محمد عربي، مجلة العلوم الانسانية: مجلة دورية، محكمة تحني بالعلوم الانسانية، العدد 144، 2010.

7.دهيمي حكيم: تشكّل مفهوم النّص في المنظور النقدي الغربي والعربي، مجلة الأثر، العدد 21، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2014م.

8.عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع4.

9.مسعود بوطاف، التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد 07، 1996م.

10. اليونسكو، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، باريس، اليونسكو، 2020م.

ج- الأطروحات الجامعية:

1. نيمور عبد القادر: إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة ببليومترية، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019م.

د- المواقع الإلكترونية:

1. آلف : دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية: http://www.aleph.dinun.org

2. التنويري، أهمية الصورة في العملية التعليمية، لبوغ رشيد: http://atternweri.net

3. جميل حمداوي: أنواع الصور: www.elmothaqaf.com

4. حسن خليفة: الصورة واستخداماتها في الكتاب المدرسي:

http://www.whorkonline.com

5. أهمية التعليم والتعلم، تعرف دور التعليم والتعلم:

http://www.taalime.ma

6. عناصر الكتاب المدرسي:

https://www.arabpsychology.com/lessons

7. الكون أو الطبيعة والجمال أ. صالح بن أحمد الشامي:

https://www.alukah.net

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة .....**أ–د**

المدخل: المصطلحات والمفاهيم 02

1- مفهوم التعليم.....02

2- أهمية التعليم 03

3- مفهوم التربية 04

4- التعليم بالكتاب 06

5- مفهوم الصورة 07

الفصل الأول: الصّورة في الكتاب التّعليمي وظيفتها وخصائصها

المبحث الأول: ماهية الكتاب التّعليمي 11

1- مفهوم الكتاب التّعليمي 11

2- عناصر الكتاب المدرسي 13

3- وظائف الكتاب المدرسي 14

4- خصائص الكتاب المدرسي.....18

5- أهمية الكتاب المدرسي 19

6- مركز الكتاب التّعليمي في العملية التّعليمية 20

المبحث الثاني: وظيفة الصورة التّعليمية 22

1- ماهية الصورة التّعليمية 22

2- أهمية الصورة التّعليمية 23

3- أنواع الصّورة التّعليمية 24

4- وظائف الصّورة التّعليمية 29

المبحث الثالث: خصائص الصّورة التّعليمية 32

1- الصّورة في الكتاب المدرسي 32

2- خصائص الصّورة الجمالية 33

3- شروط اختيار الصّورة التّعليمية 34

الفصل الثاني: النّص الأدبي في الكتاب التّعليمي وظيفته وخصائصه

المبحث الأول: ماهية النّص الأدبي 38

1- مفهوم النّص الأدبي 38

2- تعريف الأدب 42

3- أنواع النّصوص الأدبية 42

4- أنواع النّصوص الأدبية 44

المبحث الثاني: النص الأدبي المصور في الكتاب المدرسي 47

1- الخصائص الجمالية 47

2- الخصائص التربوية 52

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع 56

فهرس المحتويات 68

الملخص

الملخص:

اِنصب موضوع هذه الدّراسة حول وظيفة النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي قراءة في الخصائص التربوية والجمالية النصوص الأدبية المصورة في الكتاب التعليمي، حيث جعلنا اهتمامنا منصبا عليه لا طالما كان غائبا عن مستوى الساحة الأدبية لمعرفة مدى قواعد التربوية التي يتميز بها النص الأدبي المصور، وهذا ما حثنا على اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الاشكالية التي كانت تتمحور حول وظائف النص اللأدبي المصور.

وخلصت الدراسة إلى مكانة الصورة في إنجاح عملية تدريس النصوص الأدبية، وتنوع النصوص الأدبية في كتب التعليم، حيث يمكن للمتعلم الاستيعاب والفهم، وكذلك التمييز بين مختلف الألوان الأدبية.

الكلمات المفتاحية: النص الأدبي، الصورة، الكتاب التعليمي.

Abstrack :

The subject of this study focused on the function of the illustrated literary text in the educational book, a reading of the educational and aesthetic characteristics of the illustrated literary texts in the educational book, as we made our attention focused on it, not as long as it was absent from the level of the literary arena to know the extent of educational rules that characterize the illustrated literary text, and this is what He urged us to rely on the descriptive-analytical approach to study the problematic that was centered on the functions of the literary illustrated text.

The study concluded the position of the image in the success of the process of teaching literary texts, and the diversity of literary texts in educational books, where the learner can comprehend and understand, as well as distinguish between different literary colors.

Keywords: literary text, picture, educational book.